وبهذه الموقعات اعاد سلطة الحكومة الى تلك الربوع

وفي سنة ١٢٩٣ ﻫ ١٨٤٢ ظهرت فتنة في كربلاء تعرف بفتنة (علي هدلة) وذلك ان جماعة من المفسدين حرضت الاهالي على مناوأة الحكومة وكانت افكار الاهالي مستعدة لقبولها فالفت عصابة بقيادة «علي هدلة» وقابلت الجيش العثماني ودحرته في مواقع متعددة . ولما رن صدى هذه الحادثة في الاستانة قلق السلطان المخلوع واصدر ارادة سنية بإرسال الجيوش الى كربلاء لاخمادها وقتل من فيها عن بكرة ابيهم . وناط تنفيذ الارادة بما كف الماء والي بغداد والمشير حسين فوزي باشا وكان هذا قائداً لهذا الجيش نحاه الاشطار كربلاء وصحبهما احد نقباء بغداد السابقين وضربوا المضارب قرب المدينة لاقامة الحصار في المدينة آثار العصيان والتمرد . وقد علم بعد البحث الطويل ان الفئة عصابة ارتكبت الاثم واقترفت ذنباً يطاردها الجيش وليس من العدل هدم المدينة بتنفيذ الارادة السنية في سكانها . فاخذ الوالي بحرية المذهب فاحجم عن تنفيذ ذلك ووافقه القائد العام على هذا الا الاصرار على تنفيذ الاوامر نجم من ذلك خلاف بينهما فراجعا الاستانة وخاطباها بالامر وبعد اخذ ورد صدر الامر بالعفو فرحل الجيش عنها بعد ان قبض على مثيري الفتنة وموقدي نيرانها فاودعهم الى بغداد وهناك القاهم في اعماق السجون

بغداد ابراهيم حلمي

فجر العام الجديد

اقلقت وطارف الدجى احله	ويدعشه النجوم مرتحله
ولجة الليل طفت سحراً	شرارة النور فهي مشتعله
وقلة الفجر في اشعتها	ما برحت بالعلاء مكتحله
لا سائر في السبيل منصرف	في طاعة او مذاكر عمله
الا خفير يمشي الى عمل	حتى تشبه نفاسه الهجله
يجول في كفه هراوته	او يعبه البوق طارداً مثله
والحيف فر احياء ساده	حيث لها من عصابة هطله
يمثل للارض منشدا بيها	ويكتني في الربيع ما عمله

والريح رعناء في تهجمها | تلى رحوح الكوى ومنتثله
تشتد في عصفها لتسلكه | مقبلة تارة ومنفتله
تؤمه عنوة فيمجرها | والدور بالامن نافذ عطله

***

ذكرت ايامنا التي سلفت | مداخلتني صبابة وولة
كم غدوة نرشف الصبوح بها | اطرافها بالظلام متصله
يدير كأس الطلى مشعشعة | فتصبح الشمس في الضحى خجله
مختشيا من كف مائسة | عصيت فيها اللوام والعذله
وحتى تخال النجوم هاوية | والارض في مشيها جامحه
ويحسب الدهر في كهولته | والشيب غض الشباب مقتبله
والطيب العمر ما انطوى وطوى | وقائع المرء ما عليه وله
وليس مستقبلاً نشك به | اماله قد نصيب او وجله
كيف يبز الغد الفتى جذلا | وربما كان فجره اجله
لولا التمني لما تغدى | وخطة ان يخاف اجهله
اطل طفل الزمان فابتسمت | له ثغور الحلائق الجذله
فهل يطل ابتسامين وهل | يرعى الرجاء الذي لنا قبله
مرونا حانيا على امل | غض ابوه الزمان قد نحله
وهل يواسي الجراح منعطفاً | على اخي الوجد شافياً عله
اذا اجن الظلام أنسه | بالبدر او حل الصبا قبله
وان يجنه في نفسه عرضاً | حقق فيمن يحبه امله

***

وهل فتى او نرى لياليه | ماشية بالخطوب مشتمله
تمر بالناس غير مشفقة | وبالاماني غير محتفله

***

مر على الطالعين محتجب | عليه ستر الغيب قد سدله

دمشق | جرجي الحداد